

الجامع
علوم القرآن

الجزء الثالث

لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ بْنِ مَسْنَمٍ
أَبِي مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيِّ

(١٢٥-١٩٧ هـ)

برواية سَحْنُونِ بْنِ سَعِيدٍ

(١٦٠ - ٢٤٠ هـ)

تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيلٌ

مِيكَائِيلُش مَوْرَانِي

جَامِعَةُ بُون / المانيا



دار القرآن العربي

المجلد
عُلُومُ الْقُرْآنِ

المجلد الثالث

© 2003 دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي

ص. ب. 113-5787 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

فهرس الكتاب

7	مقدمة
11	مصورات من المخطوط
3	النص المحقق
119	الفهارس العامة
121	فهرس الآيات القرآنية
142	فهرس الأحاديث النبوية
145	فهرس الأعلام
155	المصادر والمراجع

﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾

سورة البقرة ، الآية ٢٦٩

قال مالك بن أنس :

وإنه ليَقَعُ في قلبي أن الحكمة هو الفقه في دين الله ، وأمرٌ يُدخله الله في القلوب من رحمته وفضله .



قال القاضي يحيى بن أكثم بن محمد المروزي :

ليس من العلوم كلها علمٌ هو واجبٌ على العلماء وعلى المتعلمين وعلى كافة المسلمين من علم ناسخ القرآن ومنسوخه ، لأن الأخذ بناسخه واجبٌ فرضاً ، والعمل به واجبٌ لازمٌ ديانةً ؛ والمنسوخ لا يُعملُ به ولا ينتهي إليه . فالواجبُ على كلِّ عالمٍ ذلك لئلا يُوجب على نفسه وعلى عباد الله أمراً لم يُوجبه الله ، أو يضع عنهم فرضاً أوجبه الله .

مقدمة

بين يدي القاريء الجزء الثالث ، وهو الأخير ، من الجامع للفقهاء والمحدث عبد الله بن وهب بن مسلم ، أبي محمد المصري ، صاحب مالك ابن أنس ، والذي يحتوي على ما يتعلق بتفسير القرآن وعلومه .

ليس لدينا علم بالعنوان الدقيق لهذا الجزء من الجامع لأن الورقة الأولى لهذا الجزء غير كاملة : سقط فيها كثير من المعلومات الهامة ، مثل رواية الكتاب وحتى اسم مؤلفه ، غير أن هذا الكتاب يضاف بلا شك إلى ما ألف ابن وهب في تفسير القرآن .

ونظرا لما جاء في هذا الجزء الأخير من الأبواب ، مثل ترغيب القرآن ، اختلاف حروف القرآن ، النسخ والمنسوخ ، وغيرها فأعطيت لهذا الكتاب عنوانا خاصا يبرز به مكانته في هذا الفن : وهو (علوم القرآن) . لقد ذكر ابن عبد البر (ترغيب القرآن) ونسبه إلى الموطأ لابن وهب^١ ، غير أنني لا أعتقد أن هذا الجزء قد سماه مؤلفه أو حتى راويه أو ناسخه بـ (ترغيب القرآن) ، إذ أنه ، كما يراه القاريء ، يحتوي على أكثر من هذا الباب الذي صنّفه القدماء في علوم القرآن وفضائله وما يترتب عليها .

^١ أنظر الفقرة ١١٧-١١٨ .

وصف المخطوط :

أصله : المكتبة العتيقة بالقيروان ؛ وهي تحمل الرقم ٢٢٤ .

مادته : رقّ .

خطّه : قيرواني ، نسخي .

مسطرته : ٢٤,٥ X ١٦ سم ، وبعض الأوراق أصغر من ذلك .

عدد الأوراق : ٢٧ ورقة ؛ لقد سقط ورقة أو أكثر من ورقة بين الورقة

١ ب والورقة ٢ أ ؛ وبين الورقة ٢٤ ب والورقة ٢٥ أ ؛ وبين الورقة ٢٥ ب والورقة ٢٦ أ بترقيمتنا . سننبّه على ذلك في موضعه في النص المحقق .

الناسخ :

هو عبد الله بن مسرور ، ابن أبي هاشم التجيبي ، أبو محمد (ت في ذي الحجة ٣٤٦ بالقيروان) . جاء ذكره في التملّك المسجّل على وجه الورقة الأولى (ق ١١ أ) : لعبد الله بن مسرور .

تأريخ النسخ : غير مؤرّخ . ويغلب على الظن أنّ عبد الله بن مسرور قد نسخ هذا الجزء لنفسه في أواخر القرن الثالث الهجري إذ يقول في آخر كتاب الشّعْر والغناء من الجامع لابن وهب :

سمعتُه من عيسى بن مسكين بمنزله سنة تسعين ومائتين .

كذلك يقول في آخر كتاب القضاء في البيوع من الموطأ لابن وهب :

سمعتُه من عيسى بن مسكين في منزله في شهر رجب سنة تسعين ومائتين .

رواية الكتاب :

لقد أشرنا إلى رواية هذه المخطوطات في الجزئين الأول والثاني من تفسير القرآن وهي رواية عيسى بن مسكين (ت ٢٩٥ هـ) عن سحنون بن سعيد (ت ٢٤٠ هـ) عن ابن وهب ، فلا حاجة إلى إعادة ما جاء هناك من التفاصيل .

سقطت رواية الكتاب على الورقة الأولى وهي مسجلة في آخر الكتاب بخط الناسخ حيث يتبين أن الناسخ اعتمد هذه المرة أيضا على نسختين لهذا الجزء : على كتاب سحنون وعلى كتاب عيسى بن مسكين وقابلهما بنسخته التي بين يدينا اليوم ؛ قد ذكرت هذه المقابلات في موضعها في النصّ المحقق .

هذا ، ووضعت كل ما سقط في المخطوط بين قوسين [.....] ولم أكمل هذه المواضع إلا إذا وجدت لها شاهدا مماثلا برواية ابن وهب . أما الآيات القرآنية ، حتي ولو كانت كلمة واحدة من الآية ، فوضعتها بين قوسين ﴿ ... ﴾ ، إلا ما جاء في باب اختلاف حروف القرآن من القراءات المختلفة حيث كتبنا هذه الشواذ خارج هذين القوسين ؛ مثلا :

﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا ﴾ لَتَرْبُوا ﴾ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ ﴾ ، سورة الروم ٣٩ ، بقراءة ابن عباس ؛ أنظر الفقرة ١٠٩ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ﴾ فَارَقُوا ﴾ دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعَا ﴾ ، سورة الأنعام ، ١٥٩ ، بقراءة علي بن أبي طالب ؛ أنظر الفقرة ٩٨ .

لقد تمت الإحالة في الحواشي إلى ما هو الأهم فقط ، وذلك لكي لا تزيد هذه الحواشي بطريق تخريج الأحاديث من ناحية ، وتعريف برجال الأسانيد من

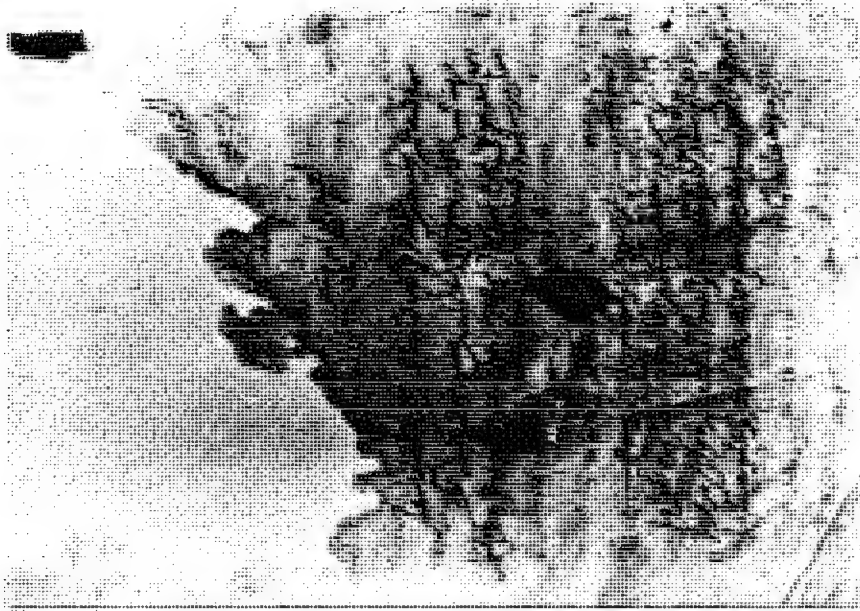
ناحية أخرى على نصّ الكتاب الذي عُنِي بتأليفه عبد الله بن وهب في أواخر القرن الثاني الهجري . واليوم ، في عصر الكُتُب الإلكترونية والحاسوب الآلي ، يستطيع القاريء أن يَسْتَخْرِج من كتب التُّراث المطبوعة الكثيرة بعض ما جاء في هذا الكتاب برواية ابن وهب وما جاء في بتلك الكتب بروايات أخرى .

م . مُوراني

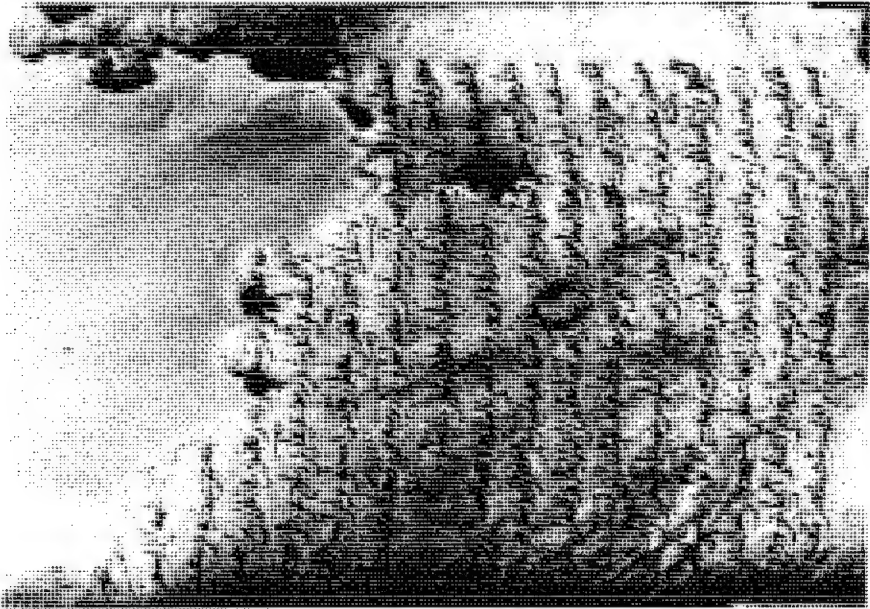
بون / ألمانيا

في شهر يناير / كانون الثاني ، عام ٢٠٠٣

مصورّات من المخطوط



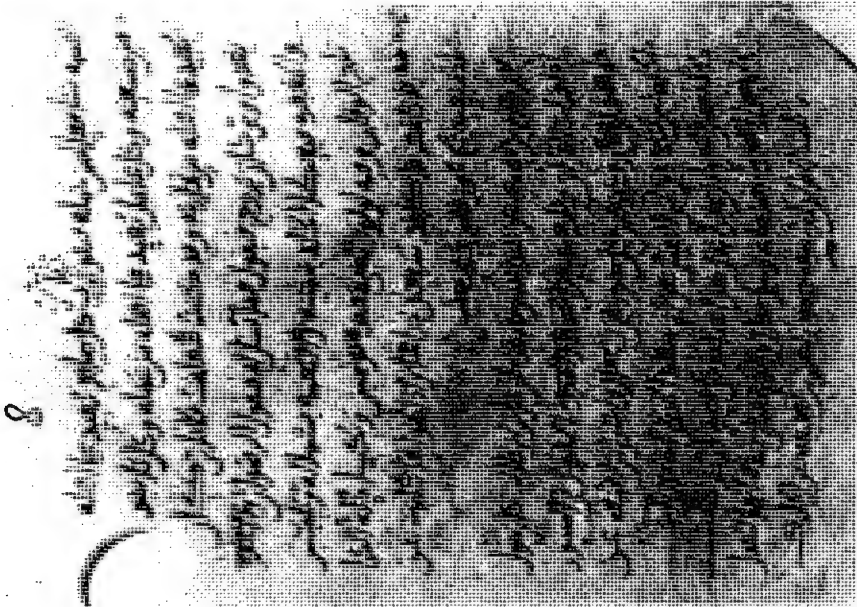
الورقة ١ أ : بقايا من عنوان الكتاب وروايته بسماعات عام ٤٠٥ هـ بالتقيروان



الورقة ١ ب : أنظر الفقرة ١ - ٣



الورقة ٢ ب : في الهامش : محرق على هذا الحديث في كتاب عيسى (الفقرة ٩)



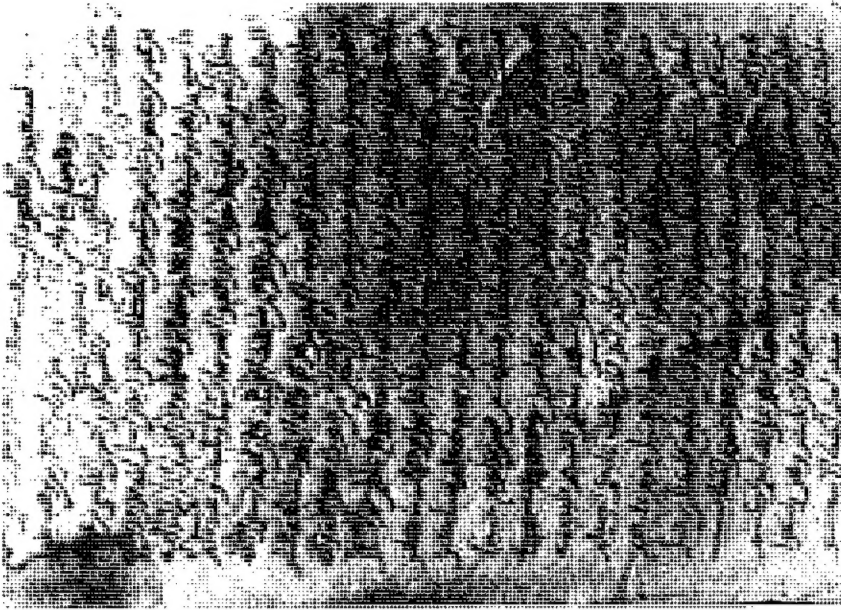
الورقة ١٨ أ : في الهامش : محرق عليه في كتاب عيسى

[illegible]

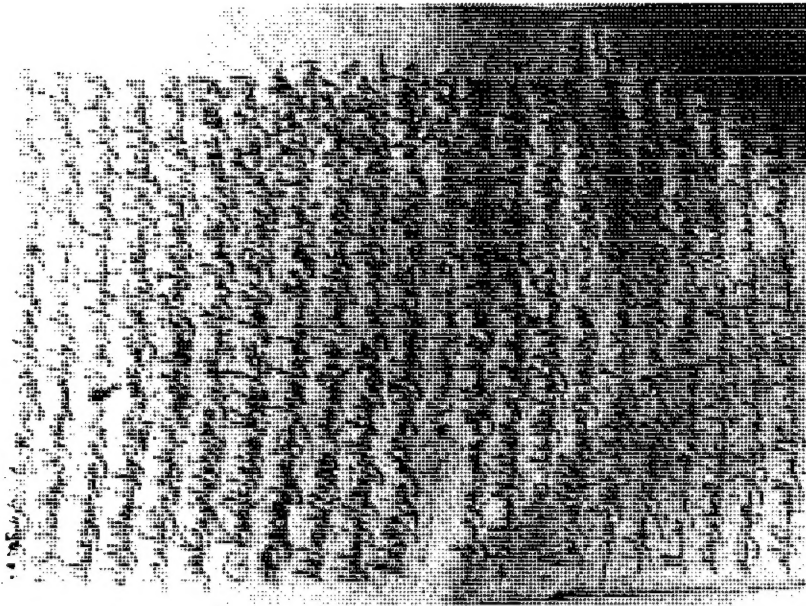
الورقة ٨ ب : باب في العربية بالقرآن (الفقره ٢٦ ، وما بعدها)

١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١

المورقة ٩ ب : باب في اختلاف حروف القرآن (الفقرة ٨٦ ، وما بعدها)



الورقة ١٣ ب : آخر الترتيب الثاني ، باب الناسخ ، وهذا كتاب الناسخ والمسوخ
(الفقرة ١٤٦ ، وما بعدها)



الورقة ١٩ ب : باب الناسخ من القرآن (الفقرة ١٨٢ ، وما بعدها)



الورقة الأخيرة ، ق ٢٦ ب ، في آخرها السماع والمقابلة في حلقة عيسى بن مسكين بالقيروان

المجموع
علوم القرآن

المجلد الثالث

لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ بْنِ مَسْنَمٍ
أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَضَرِّي
(١٢٥-١٩٧ هـ)

برواية سحنون بن سعيد
(١٦٠ - ٢٤٠ هـ)

تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيلٌ

مِيكَائِيلُ مَوْرَانِي
جامعة بوث / ألمانيا

